

تفسير الصافي

(188) القمي: قال الذين عبدوا الأصنام فردا عليهم. وفي الكافي: مضمرا، والعياشي: عن عبد صالح قال: هل رأيت أحدا زعم أن الله أمرنا بالزنا وشرب الخمر وشيء من هذه المحارم؟ فقل: لا، قال: ما هذه الفاحشة التي يدعون أن الله أمرهم بها؟ قيل: الله أعلم ووليه، فقال: فإن هذا في أئمة الجور إدعوا أن الله أمرهم بالأيتمام يقوم لم يأمرهم الله بالأيتمام بهم فردا ذلك عليهم فأخبر أنهم قد قالوا عليه الكذب، وسمى ذلك منهم فاحشة. والعياشي: عن الصادق (عليه السلام) قال: من زعم أن الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله، ومن زعم أن الخير والشر إليه فقد كذب على الله. (29) قل أمر ربي بالقسط: بالعدل والأستقامة. وأقيموا وجوهكم: توجهوا إلى عبادته مستقيمين غير عادلين إلى غيرها أو أقيموها نحو القبلة. عند كل مسجد: في كل وقت سجودا، وفي كل مكان سجودا، وهو الصلاة. في التهذيب: عن الصادق (عليه السلام) هذه في القبلة. وعنه (عليه السلام): مساجد محدثة فأمرنا أن يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام. والعياشي: مثل الحديثين، وزاد في الأول ليس فيها عبادة الأوثان خالصة مخلصا، وعنه (عليه السلام): عند كل مسجد: يعني الأئمة. وادعوه: واعبدوه. مخلصين له الدين: أي الطاعة فإن إليه مصيركم. كما بدأكم: كما أنشأكم ابتداءا تعودون: باعاداته فيجازيكم على أعمالكم. القمي: عن الباقر (عليه السلام) في هذه الآية خلقهم حين خلقهم مؤمنا وكافرا وسقيا وسعيدا، وكذلك يعودون يوم القيامة مهتد وضال. (30) فريقا هدى: بأن وفقهم للإيمان، وفريقا حق عليهم الضلالة: أي الخذلان إذ لم يقبلوا الهدى فضلوا. إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله: أطاعوهم فيما أمرهم به. ويحسبون أنهم مهتدون. القمي: وكأنه تمام الحديث السابق، وهم القدريّة: الذين يقولون لا قدر، ويزعمون